Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمل الأديب فى نقل هذه الروح المتغـــيرة التى لا نعرفها ولا نستطيع تحديدها ؟(١) .

وعن طريق تفتيت الجمل والشخوص والمواقف والتسلسل المنطقى فى خط مستقيم ، وعن طريق الإنتقال المفاجىء من حالة لأخرى ومن منظر لآخر ؛ استطاع القصاص أن يعبر عن إحساسه بالحياة وكأنها تتابع متقطع عفوى للإنطباعات والإحساسات وسيـل مستمر منها فى غير نظام ؛ ولا نعرف إتجاه هذا السيل الجارف الذى يدفع الشخوص ويحركها إلا بعد ملاحظتنا لعدد كبير منها مع استحالة معرفة اتجاهها أو هدفها من دراسة الحالات المتفرقة أو الذرات التى تتكون منها. فمن خلال هذه المتاهات يتضح لنا طريقنا إلى المعرفة . ونحن لا نتغير فى حياتنا النفسية والروحية فحسب بل نتغير جسدياً كذلك، فخلايا الجسم تجدد نفسها باستمرار ونتقدم فى السن مع كل زفرة ، أى أننا فى حالة تغير مستمرة . ويقول إليوت :

Fare forward, travellers ! not escaping the past
Into different lives, or into any future ;
You are not the same people who left that station
Or who will arrive at any Terminus,
While the narrowing rails slide togther behind you (٢)

وفى مسرحيته « حفلة الكوكتيل [الفصل الأول ، المنظر الثالث] يقول:

What we know of other people
Is only our memory of the moments
During wich we knew them. And they have changed since then.
To pretend that they and we are the same
Is a useful and convenient social convention
Which must sometimes be broken. We must also remember
That at every meeting we are meeting a stranger.

---

(١) Woolf. V. : The Common Reader. London 1929. p. 189.
(٢) Eliot, T. S. : "The Dry Salvages" in Four Quartets.